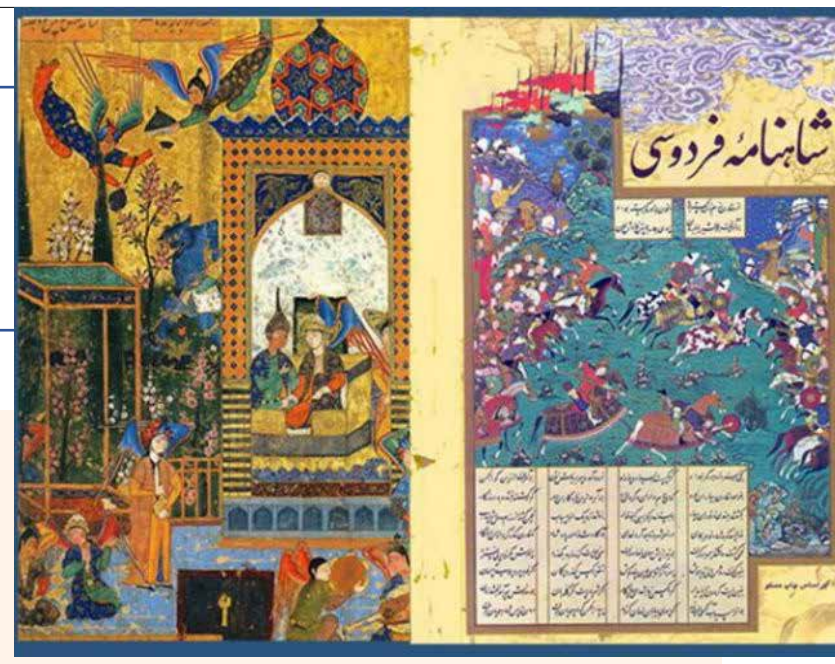


من ملاحم الشاهنامة إلى أنوار التصوف والإشراق

اليمن في مرآة الأدب الفارسي

الوفاق/ لطالما كان الأدب الإيراني والشعر الفارسي مرآةً عميقةً للتاريخ والحضارة، ووعاءً حفظت فيه الأجيال صور الممالك والشعوب، وما جمع بينها من وشائج ثقافية وإنسانية تجاوزت حدود الجغرافيا والسياسة. وفي هذا التراث الأدبي الواسع، يحتل اليمن مكانة لافتة، إذ لم يظهر مجرد أرض بعيدة في جنوب الجزيرة العربية، بل حضر في الملاحم والأساطير، وفي قصائد العرفان، بوصفه موطناً للحكمة والأصالة والنور والجمال.

وبالنظر إلى ما نشهده من بطولات وتطورات في صفوف الشعب اليمني الشقيق هذه الأيام، نعيد تسليط الضوء على بعض صفحات التاريخ المشترك بين إيران واليمن، مستعرضين أوجه التقارب الثقافي والحضاري التي خلّدها كبار شعراء الفرس وفلاسفتهم، من الفردوسي ومولانا إلى السهروردي والعطار.

اليمن في الشاهنامة

يحتل اليمن موقعاً مميزاً في العالم الملحمي للشاهنامة، الديوان الشعري الخالد للشاعر الحكيم أبي القاسم الفردوسي، الذي لم يكتفِ بتدوين أساطير إيران وتاريخ ملوكها، بل استحضر شعوباً وممالك أخرى، ومنحها حضوراً في نسيج حكايته الكبرى.

ومن أبرز هذه الإشارات قصة الملك سرو، ملك اليمن، وبناته الثلاث، اللواتي اختارهن فريدون زوجات لأبنائه سلم وتور وإيرج، بعد انتصاره على الضحّاك واستعادة النظام إلى العالم.

فقد أرسل فريدون وزيره جندل إلى البلدان بحثاً عن زوجات يجمعن النسب الكريم والحكمة والأصالة، فوقع اختياره على بنات ملك اليمن. غير أن سرو لم يكتفِ بشرف المصاهرة، بل اشترط حضور الأمراء بأنفسهم إلى قصره، ليختبر ذكاءهم وحسن تدبيرهم وقدرتهم على التمييز.

واستعان الملك بتغيير هيئات بناته، واضعاً الأمراء أمام اختبار يكشف مدى فطنتهم. وقد نجحوا في اجتيازه مسترشدين بوصايا والدهم، في مشهد يبرز قيمة الحكمة والمعرفة في الثقافة الملحمية الفارسية.

وبعد الزواج، منح فريدون الأميرات أسماء فارسية ذات دلالات جميلة؛ فسمّى ابنة سلم «آرزو»، أي الأمنية، وابنة تور «آزاده‌خوي»، أي صاحبة الطبع الحر النبيل، وابنة إيرج «سهي»، بما تحمله من معنى الرشاقة والاعتدال.

وهكذا يقدم الفردوسي ملك اليمن نموذجاً للوفاء والالتزام الأخلاقي، ويجعل اليمن شريكاً في أحداث الملحمة وتاريخها الأسطوري.

اليمن في فلسفة الإشراق

يتجاوز حضور اليمن في التراث الفارسي حدود الملاحم إلى الفلسفة والعرفان. ففي رسالة «قصة الغربة الغربية» للشيخ شهاب الدين السهروردي، يتحول اليمن إلى رمز للمشرق النوراني وموطن الروح الأصلي، في مقابل الغرب الذي يرمز إلى ظلمة المادة وأسر الجسد.

وتغدو العودة إلى اليمن رحلة روحية نحو الحقيقة والتحرر، حيث تمثل النفحات القادمة منه بشائر الخلاص واستعادة الإنسان لجوهره النوراني.

اليمن في المثنوي والتصوف

أما مولانا جلال الدين الرومي، فيستحضر اليمن من خلال الحديث المشهور عن نفحات الرحمن القادمة من جهته، ويربطه بسيرة أويس القرني، الذي أحب النبي محمد(ص) دون أن يراه، فغدا مثالاً للعشق الروحي المتجاوز للمسافات والصور.

وفي الدفتر الرابع من «المثنوي»، يستحضر مولانا هذه الدلالة، جاعلاً اليمن موطناً لنفحات المحبة الإلهية والأرواح المتحررة من قيود الجسد.

كما يحتفي فريد الدين العطار النيشابوري باليمن في «تذكرة الأولياء» و«منطق الطير»، باعتباره أرض الزهد والإخلاص والفناء في الله، فيما تحضر سبأ وهدهد سليمان رمزين للهداية والتحرر الروحي.

ظل اليمن حاضراً في الوجدان الفارسي أرضاً للحكمة والأصالة والنور، شاهداً على تاريخ مشترك أغنى ثقافتي الشعبين وترك بصمته في ذاكرة الشرق وحضارته

اليمن في الشعر الفارسي

لم يقتصر حضور اليمن على الفلسفة والتصوف، بل امتد إلى الصور الشعرية والرمزية. فقد أصبح السيف اليماني في أشعار الفردوسي وأنوري وخاقاني رمزاً للقوة والأصالة والصلابة، مستنداً إلى شهرة اليمن بصناعة السيوف وجودة الحديد. كما احتل العقيق واللعل اليمانيان مكانة خاصة في الغزل الفارسي، فاستُخدما للتعبير عن شفاه المحبوب وجماله، وعن القلب النقي ودموع العاشق. أما البُرد اليماني، المعروف بجودة نسيجه وزخارفه، فقد ارتبط بالفخامة والأناقة، واكتسب في الأدب العرفاني دلالات روحية.

وحضر نجم سهيل، الذي يشرق من جهة اليمن، رمزاً للنور البعيد والانتظار والندرة، واستلهم مولانا صورته في التعبير عن الشوق إلى عالم النور والحقيقة.

ذاكرة ثقافية تتجاوز الحدود

إن حضور اليمن في الشاهنامة والمثنوي وحكمة الإشراق يكشف عن عمق الصلات الثقافية بين إيران واليمن، فمن المصاهرة الأسطورية والوفاء إلى العشق الصوفي والرموز الشعرية، ظل اليمن حاضراً في الوجدان الفارسي أرضاً للحكمة والأصالة والنور، شاهداً على تاريخ مشترك أغنى ثقافتي الشعبين وترك بصمته في ذاكرة الشرق وحضارته.



اختتام مهرجان المقاومة السينمائي الدولي في طهران

الوفاق/ اختُتمت الدورة التاسعة عشرة لمهرجان المقاومة السينمائي الدولي، مساء الخميس ٥ نوفمبر ٢٠٢٦، في برج ميلاد بطهران، بحضور فنانين وسينمائيين ومسؤولين، وتكريم الفائزين. وأكد أمين المهرجان جلال غفاري مشاركة أكثر من ١٩٠٠ عمل من نحو ١٠٠ دولة، مشيراً إلى عالمية سينما المقاومة وأبعادها الإنسانية والجمالية.

وشهد الحفل تسليط الضوء على معاناة صانعي الأفلام الوثائقية، حيث أهدت المخرجة مطهرة عدالتخواه جائزتها إلى الأطفال الناجين من فاجعة القصف الوحشي الأمريكي لمدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب إيران)، متحدثة عن استمرار معاناتهم النفسية. واعتبر عمدة طهران علیرضا زاکانی المقاومة استراتيجية مجتمعية، مستعرضاً إيواء أكثر من ٩ آلاف متضرر من الحرب في ٥٤ فندقاً. من جانبه، شدد رئيس منظمة تعبئة المستضعفين حجة الإسلام حسين طائب على دور السينما في مواجهة الحرب الإعلامية، وإبراز صمود الشعوب ومعاناة المدنيين من خلال الأعمال الفنية والقصص الإنسانية المؤثرة.

إزاحة الستار عن جدارية جديدة تتوعد ترامب



الوفاق/ تم إزاحة الستار عن أحدث تصميم للوحة الجدارية في ساحة «إنقلاب» أي «الثورة» بطهران، حاملاً شعار «ما ترامب را خواهيم كشت» أي «سنقتل ترامب». ويأتي هذا العمل ضمن استمرار حملة «نديدن اين صحنه جرم است» أي «عدم مشاهدة هذا المشهد جريمة»، التي تتبنى توظيف الجداريات والرسائل البصرية في الفضاء العام لإيصال مواقف سياسية وإعلامية. ويعكس التصميم الجديد تصعيداً في لغة الخطاب الرمزي الموجّه ضد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من خلال عبارة مباشرة اختيرت لتكون محور العمل الفني. وقد أثار الإعلان عن الجدارية اهتماماً بسبب مضمون الشعار وموقع عرضه في واحدة من أبرز ساحات العاصمة.

في مونديال رفع الأثقال ٢٠٢٦

ربّاعو إيران يصنعون المجد على منصة العالم



الوفاق/ فرض المنتخب الإيراني لرفع الأثقال حضوره بقوة على الساحة العالمية، مع إسدال الستار على منافسات بطولة العالم ٢٠٢٦، اليوم الأحد ٨ نوفمبر، في مدينة نينغبو الصينية، بعدما حسم المركز الثالث في الترتيب العام لمنافسات الرجال، في إنجاز يعكس استمرار تنافسية الربّاعين الإيرانيين وقدرتهم على مقارعة كبار أبطال العالم والأولمبياد واعتلاء منصات التتويج الدولية.

فضيتان وثلاث برونزيات

وبحسب الترتيب المعلن قبل إقامة منافسات الوزن فوق الثقيل، تصدرت كوريا الشمالية جدول الترتيب برصيد ٥٣٣ نقطة، متقدمة على الصين صاحبة المركز الثاني بـ٥٢٧ نقطة، فيما جاءت إيران ثالثة برصيد ٣٠٥ نقاط، بالتساوي مع تركيا، التي حلت رابعة، بينما احتلت كازاخستان المركز الخامس بـ٢٤٨ نقطة.

وشارك المنتخب الإيراني بثمانية ربّاعين، ونجح في حصد ميداليتين فضيتين وثلاث برونزيات، وفق الحصيلة المعلنة حتى الآن، ليؤكد قدرته على منافسة القوى التقليدية في اللعبة.

«عالي بور» و«نصيري» يتألقان

وكان علي عالي بور أبرز المتألقين في وزن ٩٥ كيلوغراماً، بعدما انتزع الميدالية البرونزية في منافسات الخطف، برفعه ١٨١ كيلوغراماً، في مواجهة قوية شهدت مشاركة البلغاري كارلوس ناسار والقطري فارس البلخ، بطلي العالم والأولمبياد. من جانبه، خطف علي رضا نصيري الأضواء في وزن ١١٠ كيلوغرامات، بعدما أحرز فضية النتر برفع ٢٣٣ كيلوغراماً، مسجلاً ٤١٨ كيلوغراماً في المجموع، ليحتل المركز الثاني في الترتيب العام خلف الأوزبكي أكبر جورابيف، الذي توّج باللقب وحطم الرقم القياسي العالمي في الخطف برفع ١٩٨ كيلوغراماً.

«داوودي» و«يوسفي» في اختبار الختام

وتبقى مشاركة علي داوودي وعلي رضا يوسفي في فئة الوزن فوق الثقيل محطة أخيرة قد تؤثر في الحصيلة والترتيب النهائي، علماً أن إيران كانت قد توجت بلقب بطولة العالم ٢٠٢٥ في فورده النرويجية. ويمنح هذا الإنجاز طهران مؤشراً إيجابياً في مشوار التأهل إلى أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨، ويؤكد أن ربّاعيها لا يزالون رقماً صعباً في معادلة رفع الأثقال العالمية.



«جواهري» يتربع على عرش العالم في الباوراليفتنغ

الوفاق/ انتزع الربّاع الإيراني «أحد جواهري» لقب بطولة العالم للباوراليفتنغ للمكفوفين وضعاف البصر ٢٠٢٦، بعدما توّج بالميدالية الذهبية في وزن ٨٢,٥ كيلوغراماً، محققاً إنجازاً لافتاً بتسجيل مجموع بلغ ٦٣٦ كيلوغراماً.

وجاء التتويج خلال المنافسات التي احتضنتها تركيا، الخميس ٥ نوفمبر، حيث أظهر جواهري قوة استثنائية، مسجلاً ٢٠٢ كيلوغرام في حركة السكوات و٢٨٠ كيلوغراماً في الديدليفت، ليؤكد تفوقه العالمي ويعتلي منصة التتويج، رافعاً راية إيران في المحفل الدولي، ومضيفاً إنجازاً جديداً إلى سجل الرياضة البارالمبية الإيرانية.

حكم إيراني يقود منافسات التايكوندو في أولمبياد الشباب



الوفاق/ يسجل التحكيم الإيراني حضوراً دولياً بارزاً في أولمبياد الشباب بالعاصمة السنغالية داكار، بعدما تلقى «إيمان أكبر زاده»، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الإيراني للتايكوندو، دعوة من الاتحاد العالمي لإدارة منافسات اللعبة في الدورة المقامة من ٨ إلى ١١ نوفمبر.

وتشهد البطولة مشاركة ٩٩ لاعباً يمثلون ٦٥ دولة، في منافسات مرتقبة تجمع نخبة المواهب الشابة. كما يمثل إيران اللاعبان بنيامين سلطانيان وعسل كل تبه، بقيادة المدربين فيض الله نفجم ونيلوفر صفريان، في مسعى لتحقيق نتائج مشرفة ورفع راية بلادهما في المحفل الأولمبي.

سيدات إيران يصنعن التاريخ ببرونزية آسيوية في الإسكواش

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للسيدات في الإسكواش إنجازاً تاريخياً، بعدما أحرز الميدالية البرونزية للمرة الأولى في تاريخه، ضمن بطولة آسيا للفرق المقامة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، إثر فوزه على المنتخب المضيف بنتيجة ٢-١، يوم الجمعة ٦ نوفمبر، في منافسات النسخة الثالثة والعشرين من البطولة. وجاء الانتصار بفضل تألق نرجس سلطاني وفرشته اقتداري؛ إذ افتتحت سلطاني المواجهة بفوزها على «سحرش علي» بثلاثة أشواط دون مقابل، قبل أن تخسر باران محمدبور أمام «ماهنور علي» بنتيجة ١-٣. وفي المباراة الحاسمة، منحت اقتداري المنتخب الإيراني الفوز بعدما تفوقت على ثنابهادر بثلاثة أشواط نظيفة.

وكان المنتخب الإيراني قد تغلب سابقاً على كوريا الجنوبية، ليحسم المركز الثالث ويصعد إلى منصة التتويج القارية، مسجلاً أفضل إنجاز في تاريخه ضمن منافسات الفرق الآسيوية. وتضم التشكيلة الإيرانية فرشته اقتداري ونرجس سلطاني وباران محمدبور ونجمه بوشهري زادة، بقيادة المدربة إلهام رمضاني. ويعكس هذا التتويج تطور حضور الإسكواش النسائي الإيراني، ويمنح اللاعبات دفعة معنوية مهمة لمواصلة المنافسة على الألقاب القارية في الاستحقاقات المقبلة.

إيران تتألق عالمياً بفضية الرجال والسيدات في الرماية

الوفاق/ أحرز المنتخب الإيراني الميدالية الفضية في منافسات مسدس الهواء للرجال والسيدات لمسافة عشرة أمتار، ضمن بطولة العالم للرماية المقامة في العاصمة القطرية الدوحة، مؤكداً حضوره بين نخبة المنتخبات العالمية.

ومثّل إيران في المنافسات هانية رستميان ووحيد كل خندان، حيث نجح الثنائي في جمع ٥٨٣ نقطة خلال التصفيات، ليحتل المركز الثاني ويحجز بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية. وفي المواجهة الختامية، التي شهدت منافسة آسيوية قوية، حلّ المنتخب الإيراني وصيفاً خلف الصين المتوجة بالميدالية الذهبية، فيما نالت الصين الثانية الميدالية البرونزية، وجاءت فيتنام بالمركز الرابع. ويضاف هذا الإنجاز إلى سجل الثنائي، بعدما سبق له إحراز الميدالية البرونزية في دورة الألعاب الآسيوية بمدينة ناغويا. وكانت رستميان قد احتلت المركز الرابع في منافسات مسدس الهواء الفردي، لتمنح إيران أول حصة تأهيلية في الرماية إلى أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨، في خطوة تعزز آمال المشاركة الإيرانية الأولمبية وتؤكد تطور مستوى الرماية الوطنية في المحافل الدولية.

طموح إيراني آسيوي في كرة القدم الشاطئية

الوفاق/ أعلن علي نادري، المدير الفني للمنتخب الإيراني لكرة القدم الشاطئية، القائمة النهائية المكونة من ١٢ لاعباً للمشاركة في بطولة كأس آسيا، التي تستضيفها تايلاند.

وضمت القائمة سيد محمد داستان، ومحمد علي مختاري، وعلي ميرشكاري، ومهدي شيرمحمدي، ومحمد معصومي زاده، وسيد مهدي ميرجليلي، وسيد علي ناظم، وموحد محمدبور، وسعيد بيرامون، وسبحان واله، وداود شكري، ورضا ديري.

وأوقعت القرعة المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات أفغانستان ولبنان وفيتنام، حيث يستهل مشواره بمواجهة أفغانستان يوم ١٩ نوفمبر، ويطمح المنتخب الإيراني إلى تقديم مشاركة قوية في البطولة القارية، مستنداً إلى خبرة لاعبيه واستعداداته لخوض منافسات دور المجموعات والمنافسة على بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية.